



## جدلية العلاقة بين الثقافة والإعلام

دراسة في المفاهيم الوظائف والأدوار في بيئة اتصالية حديثة

مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي.

الدوره التاسعة عشرة - تونس.

(الإعلام الثقافي في الوطن العربي في ضوء التطور الرقمي)

د. محمد بن سليمان الصبيحي

### ملخص البحث:

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن سار على هديه إلى يوم الدين أما بعد: فتمثل الثقافة بمجموع القيم والعادات والتقاليد والفنون واللغة والمعتقدات، التي ينطلق منها أفراد المجتمع في مزاولة حياتهم الاجتماعية وعلاقتهم بغيرهم من المجتمعات، والاتصال - والإعلام أحد أنماطه - حجر الزاوية في اكتساب الفرد لثقافته والتعبير عنها عبر أنماط الاتصال المختلفة التي تقود حركته ونشاطه الفردي والمجتمعي، والأداة الناقلة لهذا الإرث الثقافي من جيل إلى جيل باعتباره الهوية التي يتميز بها المجتمع عن غيره من المجتمعات، وفي هذا الصدد أقرت منظمة اليونسكو أن الاتصال أحد العناصر المكونة للثقافة؛ لأنه مصدر تكوينها، وعامل من عوامل اكتسابها، والمساعد على التعبير عنها ونشرها. وإذا كانت الثقافة هي الواقع الذي يعيشه الفرد داخل مجتمعه؛ فإن تجربة التفاعل مع المحتوى الإعلامي تنقل الفرد إلى عالم رمزي اختزله وسائل الإعلام لتعبر جزئياً عن الثقافة الحيوطة بها؛ فقد تنهدض وسائل الإعلام بمهمة التثقيف النوعي المتمثل في نشر الإرث الثقافي بمختلف أطيافه بشكل متخصص، أو فيما يحمله المحتوى الإعلامي العام من قيم وأفكار ثقافية تسعى وسائل الإعلام إلى تعزيزها أو التحذير من تأثيراتها على الهوية القيمية للمجتمع الذي تستهدفه في نشاطها، ويمكن النظر إلى الثقافة السائدة في مجتمع ما باعتبارها مسؤولة عن الصناعة الإعلامية والبلورة لأفكارها بمختلف الفنون الإعلامية.

أثارت هذه الأبعاد والمدخلات جدلاً واسعاً لدى كثير من الباحثين والدارسين في محاولاكم المفسرة لطبيعة العلاقة بين الثقافة والإعلام، وتشكيل بنية الإعلام الثقافي والثقافة الإعلامية ووظيفة كل منها على المستويين الفردي والمؤسسي، بما يستدعي التوقف والمناقشة للوصول إلى رؤية واضحة تقود صناعة المحتوى الإعلامي في عصر الفضاءات المفتوحة التي تخطت حواجز الزمان والمكان.

لذا تسعى هذه الدراسة إلى بلوحة رؤية علمية للمفاهيم الأساسية للإعلام الثقافي والثقافة والإعلام تتحدد في ضوئها طبيعة العلاقة بينهما ووظيفتها كل منهما والدور المنظر ل الإعلام عربي يسهم في الحفاظ على هويته الثقافية بمصادرها الربانية وقيمها العليا.